

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

وننهاه عن طغيانه وضلاله ... فلا ينتهي عما يرى ويحاوله .
ونقبل أخبار الرشيد محمد ... إذا قال في الأشرار ما هو قائله .
وندفع أخبار السفیه يوسف ... وأشباهه من كل قدم يماثله .
وقولك أدهى بل أشد ضلالة ... وأشنع مما قاله من تخا .
فلو قال قولا تستبين لذي النهى ... محامله أو كان تخفى دلائله .
لكنا قبلنا ما يقول ولم يكن ... لنا إرب في نشر ما هو فاعله .
ولكنه عادى وكابر واعتدى ... وصنف واستعدى جهولا يشاكله .
وكان الذي قد قاله من ضلاله ... من الزور لا تخفى وتبدوا محامله .
فهلا أتى الحق الصريح الذي له ... منار وتبدوا ساطعات مسائله .
وسار على نهج قويم من الهدى ... وأم إلى عذب تطامى مناهله .
وخلى بنيات الطريق التي متى ... بها أم أمتا لامعات عساقله .
ثوى في مواميتها وزيزي حدابها ... ووافى بهاريب المنون يغاوله .
وقولك في هذي القصيدة ناصرا ... ومنتقما للقدم فيما يحاوله .
ومستشفيا مني لنصري محمد ... على الحق إذ عادى لمن هو جاهله .
وتفعل جهلا منك بل وسفاهة ... ونقصان عقل فعله وتمائله .
أقول نعم قد كنت أفعل فعله ... بتكفير جهمي ومن قد يشاكله